

**ظاهرة شغب الشباب بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية واستراتيجيات منعها****عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى\***

جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية

قُبَل بتاريخ: ٢٠١٣/٤/٣١

عُدل بتاريخ: ٢٠١٣/١٣/٧

اُسْتُلم بتاريخ: ٢٠١٣/٤/٣٦

ظاهرة شغب الشباب من الظواهر الاجتماعية والأمنية التي تشكل خطراً على المجتمعات، ومن هذا المنطلق رأى الباحث أهمية تناول دراسة أسباب ظاهرة شغب الشباب التي حدثت في الخبر من المنطقة الشرقية، بهدف التعرف على الأسباب، وكذلك الأساليب الوقائية التي يمكن أن تحمي أو تخفف من مظاهر الشغب بين الشباب السعودي. وقد أعدت استبانة وبعد التأكد من صدقها وثباتها، وزعت على عينة عشوائية من الذكور بلغت ٣٧٠٠ شاباً من مختلف مدن ومحافظات المنطقة الشرقية. وقد أوضحت النتائج أن أسباب الشغب تتلخص في الأبعاد التالية وهي على التوالي، العامل الاقتصادي والعامل الديني والعامل الصحي الترويحي والعامل الاجتماعي والعامل الأسري. كما أكدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق إحصائية تذكر حول أبعاد أسباب الشغب لدى الشباب تبعاً للمدينة، وفئات المجتمع (باستثناء العامل الاقتصادي لصالح غير العاملين). وحول أهمية الوسائل الوقائية فقد حققت جميع العبارات المقترحة متوسطات حسابية مرتفعة. ويوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة الشغب لدى الشباب، وفق متغيرات أخرى للتعرف عليها والتعامل معها بواقعية.

الكلمات المفتاحية: شغب الشباب، السعودية، استراتيجيات.

**The Phenomenon of Rioting among the Youth in the Eastern Province in Saudi Arabia and the Prevention Strategies**

Aziz A. Mustafa\*

Aldammam University, Kingdom of Saudi Arabia

The phenomenon of rioting among youth is a social and security problem which constitutes a threatening danger to societies. The present study aimed to identify the underlying causes of rioting in Alkhobar and the preventive measures that can be taken to stop the manifestations of unrest among youth in future. Questionnaires, whose validity and reliability were properly confirmed, were distributed among randomly-chosen (n= 3700) youth from all the Eastern Province cities. The results revealed that the causes of rioting among Saudi youths are due to many factors like economic, religious, health, recreational, social and familial. The results also showed that there was no significant difference in the dimensions of the causes of unrest among the youth in respect to the city, community or group, with the exception of the economic factor which showed a tilt towards the unemployed. Regarding the importance of preventive measures and strategies to deal with these problems, many possibilities were presented to the participants who responded favorably to such a propositions. More research in this phenomenon is highly needed, taking into consideration other variables in order to identify them more realistically.

**Keywords:** youth rioting, Saudi Arabia, Strategies.\*[aziz89@hotmail.com](mailto:aziz89@hotmail.com)

كمرض اجتماعي يتنافى مع القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، ويتعارض مع فحوى القوانين الإنسانية السوية. (البار، ٢٠٠٤؛ أرندت، ١٩٩٧م؛ إبراهيم، ١٩٨٨؛ البشري، ١٩٨٢م).

ويشير نوردون (١٩٩٩) إلى أن ظاهرة الشغب والعنف بين الشباب قد امتدت إلى مرحلة الممارسة والاستمتاع، ويتساءل التربويون عن الأسباب التي تجعل الشباب يلجؤون إلى ممارسة الشغب والعنف في الملاعب والصالات خلال اللقاءات الرياضية (السليمانى وآخرون، ١٩٩٩م؛ محمود وسلامه، ١٩٩٠م؛ ما مسر، ١٩٨٩). وهذا يثير العديد من التساؤلات هل ممارسة الشغب نتيجة طبيعية للمرحلة العمرية؟ أو نتيجة المسلسلات التلفزيونية العدوانية؟ أو هل هو بسبب ضغط المجتمع الذي يطلب من الشباب ما لا طاقة لهم به من التحصيل الدراسي؟ أو هل هو بسبب ضياع القيم الأسرية؟ أو شيوع القيم المادية التي انتشرت في المجتمع، أو عدم إدراك الشباب مفهوم الخير والشر؟ (يقين، ٢٠٠٤؛ الحوامدة، ٢٠٠٥؛ والحوامدة، ٢٠٠٣؛ والقطب، ٢٠٠٣؛ وعبد المختار، ١٩٩٢).

وقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط (٢٠٠٥) تقريرا نقلا عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، يشير إلى أن نسبة العنف المدرسي بين طلاب وطالبات المدارس السعودية ٣٥,٨% من مجموع المشاكل السلوكية. بينما أرجعت دراسات أخرى مظاهر العنف والشغب بين طلاب المدارس إلى مشاهد العنف التي تبثها وسائل الإعلام. (رزق، ٢٠٠٣؛ إدارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٠٠؛ سرور، ٢٠٠٠؛ ايركسون و والكر، ١٩٩٢). ولعل هذه الدراسة التي حن بصدها إسهام من الباحث في تسليط الضوء على موضوع الشغب الذي وقع في الخبر من المنطقة الشرقية لسير ما يواجه هؤلاء الشباب من تحديات وما يعانيه من صعوبات في محاولة للوصول إلى تحديد أسباب الشغب، وكذلك إلى الوسائل الوقائية التي يمكن أن تحمي أو تخفف من مظاهره بين الشباب في المجتمع السعودي.

### مشكلة الدراسة وأهميتها

شهدت المنطقة الشرقية العديد من محاولات الشغب خلال المرحلة الماضية التي كان من أهمها

ظاهرة الشغب من الظواهر الاجتماعية والأمنية الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب، إذ أن دراستها يساعد على تحليلها وإمكانية التنبؤ بأسبابها وتحقيق الوسائل الوقائية التي تحمي من خطورتها. وقد تعددت مظاهر الشغب وأشكاله والآثار المترتبة عليه تبعا للأحداث المتسارعة، وأصبح من الظواهر المصاحبة للمجتمعات البشرية، فعلى الرغم من الدراسات والجهود التي تبذل لاستيعاب وعلاج الظاهرة بجوانبها المختلفة، إلا أنها ما زالت تحتل جزءاً كبيراً من اهتمامات الدول المعاصرة (العثيمين، ٢٠٠٦؛ البار، ٢٠٠٤؛ القطب، ٢٠٠٣).

لقد تكونت مشكلة الشغب والعنف من أصل تصادم الآراء والأحكام والنظرة إلى السلطة والقوة التي ارتبطت بأسلوب الحياة المعيشية الاجتماعية في الأسر والمجتمعات المعاصرة. ولما كان الشباب جزءاً من تلك الحياة الاجتماعية، فقد اكتسبوا عادات الشغب من خلال حياتهم المعيشية المختلفة. (الجراح، ٢٠٠٣؛ عفرأ، ١٩٩٦). ويزيد من مشكلات الشغب عند الشباب الأعداد المتزايدة في التركيبة السكانية في المجتمع السعودي، وكذلك طبيعة المرحلة الشبابية ذاتها وتفردتها بلامح تميزها عن باقي المراحل الاجتماعية الأخرى. وتزداد هذه المرحلة خطورة في الوقت الحاضر مع زيادة التحديات والصعوبات التي تواجه الشباب السعودي، حيث أصبح كثيرا منهم حائرا أمام مفترق الطرق. إن من اللافت للنظر أن الاهتمام بالشباب وقضاياهم لم يكن في المستوى المطلوب، مما قد يرجع إليه بعضا من معاناتهم لعل من أبرزها البطالة، والتطرف الديني، والتشتت الفكري، والاحتراف السلوكي، والعنف والأسري (الشراري، ٢٠٠٧؛ المصطفى والساعاتي، ٢٠٠٧؛ القطب، ٢٠٠٣؛ وطفة، ١٩٩٩).

ولأن الشغب هو نتاج تراكمي وثقافي يصيب المجتمعات الإنسانية دون تحديد للهوية، فقد تزايد بوتيرة تصاعدية شغلت اهتمام الباحثين والمفكرين والسياسيين وغيرهم، وانطلق الجميع يبحث عن تفسير لهذه الظاهرة، من خلال دراسة المفهوم النفسي أو البيئي أو الاجتماعي أو القانوني، الذي يدفع الشباب للقيام بمثل هذه الأحداث، لذلك تعددت التفسيرات والمفاهيم حول هذه الظاهرة، وبالتالي تعددت المدارس الفكرية التي تفسر الشغب

الظاهرة واللين المبطن عن طريق تطبيق الأنظمة والتعليمات دون الخوض في لب وجوهر المشكلة.

وحول ما يحدث من شغب في المملكة العربية السعودية، يرى الكثير من التربويين من أن أعمال العنف نذيراً لتحديات ديموغرافية ستواجه المملكة خلال المرحلة القادمة، وذلك نظراً من ارتفاع نسبة الشباب الذي سيفرض على الحكومة إيجاد الوظائف لهم وتأهيلهم، فضلاً عن تأمين الأنشطة الترفيهية لهم، واقتراح منظومة أساليب تخفف من مظاهر الشغب، تترجم إلى علاجات مؤسسية لتلك الظاهرة، تجسد حتمية وإمكانية توحيد العمل التربوي على أسس وملامح واضحة (الجريدة، ٢٠٠٩).

ويمكن أن نلخص مشكلة الدراسة الحالية في أنها محاولة لدراسة ظاهرة الشغب الشبابي على مستوى مدن ومحافظات المنطقة الشرقية، والتي تعتبر حسب (علم الباحث) الأولى على مستوى المملكة بهدف التعرف على أسباب الشغب ومظاهره التي ظهرت في السنوات الأخيرة كحالات الشغب التي تمثلت في تخطيم الممتلكات العامة في الخبر (٢٠٠٩)، وكذلك إرساء بعض الوسائل الوقائية التي يمكن أن تخمي أو تخفف من مظاهر الشغب بين الشباب من أجل تحقيق الصالح العام للمجتمع السعودي.

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. واقع ظاهرة الشغب بين الشباب في المنطقة الشرقية من وجهة نظر العينة.
٢. الفروق في أسباب الشغب بين الشباب تبعاً للمدينة، وفئات مجتمع الدراسة.
٣. بعض الأساليب الوقائية التي يمكن أن تخفف من حده ظاهرة الشغب بين الشباب بما يحقق الصالح العام للمجتمع السعودي.

#### تساؤلات الدراسة

١. ما أسباب الشغب بين الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٢. هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في أسباب الشغب تبعاً للمدينة، وفئات مجتمع الدراسة؟

ما حدث في الخبر (٢٠٠٩) من تخريب للأماكن التجارية العامة، ونظراً للمرحلة العمرية التي يعيشها الشباب، حيث يشير كل من (الشراري، ٢٠٠٧؛ الخليفة وآخرون، ٢٠٠٦؛ الجارية، ٢٠٠١)، وغيرهم من أن غالبية من يقوم بالشغب هم من فئة الشباب. إن الفاحص للمجتمعات العربية يجد أنها تمر بتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية متسارعة، فخلال أواخر العقد الماضي واجه الشباب العديد من التحديات والتغيرات التي كان لها الأثر الكبير في تفكيرهم وسلوكهم، لعل من أبرزها الانفتاح الإعلامي، وتردي الأوضاع الاقتصادية، والبطالة، والوعلة، كل هذا ساهم في خلخلة التوازن النفسي للشباب مما نتج عنه السلوك العدواني، والعنف اللامحدود في الأسرة والمدرسة والجامعة والشارع والملاعب وغيره. (يس، ١٩٩٣؛ حسنين، ١٩٩٢؛ توفيق، ١٩٩٢؛ الحوامدة، ٢٠٠٥؛ والحوامده، ٢٠٠٣؛ رزق، ٢٠٠٣؛ إدارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٠٠؛ سرور، ٢٠٠٠؛ Candace et al., 1992; Solomon, 2000).

بالإضافة إلى كل ما سبق، فإن مرحلة الشباب وما يصاحبها من مشكلات مختلفة كفقدان الاتزان نتيجة للضغوط النفسية والاقتصادية، والمشكلات الأسرية، والحماس الديني، والبطالة، وزيادة وقت الفراغ، والمخدرات، والخوف من المستقبل، وما يعرض في الإعلام من البرامج الموجهة لهم، ما يؤجج وجدان الشباب ويشعرهم بالإحباط، الأمر الذي قد يدفع البعض منهم إلى الخراف واللبؤ للتعنف (القوس، ١٤٢٩هـ الخليفة وآخرون، ٢٠٠٦؛ Joram, 1993؛ اليوسف، ٢٠٠٦، اليوسف، ٢٠٠٤؛ القطب، ٢٠٠٣؛ عبد الحميد، ٢٠٠٢؛ شحاتة، ١٩٩٥).

ويضيف عربيات (٢٠٠٤) إلى أن ظاهرة الشغب بدأت تسيطر على الحياة اليومية للشباب. الأمر الذي دفع بعضهم إلى تحسس خطرهما واعتبارها مسألة تجاوزت حالة الشغب «الهوشة» إلى آفة صارت تنخر في المجتمعات العربية، بينما ترى يقين (٢٠٠٤) من أن ظاهرة الشغب تصاعدت بطريقة أثارت القلق واستدعت اهتمام المربين والقائمين، حيث يؤكد كل من عربيات ويقين من أن التعامل مع شغب الشباب خلال المرحلة السابقة، لم يتم بصورة منهجية وإنما بجمل يتراوح بين الشدة

الدخل العالي. و ٤٠,٤١% من ذوي الدخل المتوسط بينما يمثل ٤١,١٦% شريحة ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض. وهذا يعكس مستوى التفاوت في متوسط دخل الأسر في المجتمع السعودي، وحجم المعاناة التي يعيشها بعض الشباب الذين يتواجدون في أسر ذات دخل اقتصادي منخفض أو متوسط. كما يعرض جدول ٢ مكان السكن، الذي يبين ما نسبته ٢١,٣٠% يسكنون في فيلا، و ٤٥,٨٩% يسكنون في بيت شعبي بينما يسكن ٣٢,٨١% في شقق سكنية .

جدول ٢

عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية، ومكان الإقامة

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية	مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
مستوى عال	٦٦٠	١٧,٨٤	فيلا	٧٨٨	٢١,٣٠
مستوى متوسط	١٤٩٥	٤٠,٤١	بيت شعبي	١٦٩٨	٤٥,٨٩
مستوى منخفض	١٥٤٥	٤١,٧٦	شقه	١٢١٤	٣٢,٨١
المجموع	٣٧٠٠	١٠٠%	المجموع	٣٧٠٠	١٠٠%

### أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في بناء استبانة للتعرف على أسباب ظاهرة الشغب عند الشباب، سعياً للبحث عن الحلول والمقترحات التربوية، وكذلك الأساليب الوقائية التي يمكن أن تخمي أو تخفف من الشغب وتحد من تفاقمها بين الشباب في المنطقة الشرقية. وقد تكونت الصورة المبدئية للاستبانة من (٧ فقرات موزعة على ستة محاور أساسية، وقد عرضت الاستبانة على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الدمام من مختلف الأقسام، وقد أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٦٩ عبارة، كل عبارة متبوعة بثلاثة خيارات (نعم- لا أدري - لا). وقد أصبحت الصورة النهائية للاستبانة في جزأين رئيسيين هما:

الجزء الأول: ويتضمن البيانات الشخصية للمستجيب،

الجزء الثاني: وتتضمن فقرات الاستبانة، وقد بلغ عددها ٦٩ عبارة موزعة على ستة محاور وهي كالتالي:

٣. ما الأساليب الوقائية التي يمكن أن تساهم في التخفيف من حدة ظاهرة الشغب بين الشباب في المنطقة الشرقية؟

### الطريقة والإجراءات

#### المنهج

استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته للدراسة، مع الاستعانة ببعض أدوات وهي الاستبانة .

#### عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب تراوحت أعمارهم بين ١٥-٢٤ سنة من مدن ومحافظات المنطقة الشرقية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعمر بين ١٧,٨١ - ٢٣,٢١، والاختلاف المعياري ما بين ٤,٢٣ - ٧,٢١ . وقد تم توزيع ٣٧٣٣ استبانة، واستبعدت ٣٣ استبانة لعدم استكمالها للشروط، وقد بلغ عدد أفراد العينة ٣٧٠٠ شاباً تمثل عدد الاستثمارات التي أعيدت للباحث مستوفية الشروط، وجدول ١ يوضح وصف العينة، وكذلك عدد أفراد العينة حسب كل مدينة أو محافظة والنسب المئوية.

جدول ١

عينة الدراسة حسب المدينة والمحافظات وفئات العينة والنسب المئوية

المدينة أو المحافظة	العدد	%	فئات المجتمع	العدد	%
الدمام	٨٨٨	٢٤	موظفون أو معلمون	٨٥٢	٢٣,٠٢
الخبر	٤٠٨	١١,٠٢	طلاب جامعيين	١٠٢٣	٢٧,٦٥
القطيف	٨١٠	٢٢,٢٤	طلاب الثانوية العامة	٨٤٢	٢٢,٧٦
الحفجي	٢١٧	٥,٨٦	طلاب أقل من الثانوية العامة	٤٤٠	١١,٨٩
الإحساء وبنفق الجبيل ورأس تنوره	٨٥٠	٢٢,٩٧	غير عاملين	٥٤٣	١٤,٦٨
حفر الباطن	١٢٢	٣,٢٩	المجموع	٣٧٠٠	١٠٠
النعيرية	١٠٥	٢,٨٤			
المجموع	٣٧٠٠	١٠٠			

يوضح جدول ٢ عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية، الذي يبين أن ما نسبته ١٧,٨٤% من ذوي

المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، متبوعاً بالمقارنات البعدية.

### نتائج الدراسة

**للإجابة عن التساؤل الأول** "ما أسباب الشغب من وجهة نظر عينة الدراسة؟" فقد تم حساب الوزن النسبي من خلال جدول ٤، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي الذي يساوي ٢ أو أكثر يتسبب بدرجة كبيرة.

جدول ٣

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل من محاور الاستبانة والاستبانة ككل			
م	محاور الدراسة	عدد فقرات	معامل ألفا
١	العامل الاقتصادي	٩	٠,٩١١
٢	العامل الديني	٥	٠,٨١١
٣	العامل الصحي/التروخي	١١	٠,٩٣٣
٤	العامل الاجتماعي	١٢	٠,٨١٣
٥	العامل الأسري	١٢	٠,٨٨٠
٦	الأساليب الوقائية المقترحة	٢٠	٠,٨٩٠
	المقياس ككل	٦٩	٠,٨٧٣

جدول ٤

محاور الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب الوزن النسبي لدى عينة الدراسة				
م	محاور أسباب الشغب	المتوسط الحسابي	الاختراف المعياري	الترتيب
١	العامل الاقتصادي	٢,٦٦	٠,٣٨	١
٢	العامل الديني	٢,٣٩	٠,٨٤	٢
٣	العامل الصحي/التروخي	٢,٣٧	٠,٥٨	٣
٤	العامل الاجتماعي	٢,٢٥	٠,٨٧	٤
٥	العامل الأسري	٢,٠١	٠,٨٦	٥

يلاحظ من جدول ٤ أن المحاور الرئيسية للاستبانة قد تجاوزت المتوسط الحسابي لها ٢ وهذا يعني أن جميع أبعاد استبانة أسباب الشغب بالمنطقة الشرقية تشكل صعوبات فعلية تواجه الشباب. كما أنها تعكس واقع المشاكل الأساسية للشباب بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية و مساكنهم وكذلك خبراتهم التعليمية.

كما يوضح جدول ٤ ترتيب أبعاد أسباب الشغب من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث احتل محور العامل الاقتصادي المركز الأول، بينما احتل العامل الديني المركز الثاني والعامل الصحي التروخي المركز الثالث، والعامل الاجتماعي المركز الرابع بينما احتل العامل الأسري المركز الخامس. وبناءً على هذه النتائج تم استعراض الأبعاد وفق ترتيبها لتوضيح أسباب الشغب لدى الشباب من خلال استخراج

المحور الأول: العامل الاقتصادي: وهو يمثل العبارات التي تعكس واقع الوضع الاقتصادي. وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور ٩ عبارات.

المحور الثاني: العامل الأسري: ويشير إلى العبارات التي تمثل واقع الدور الأسري وأثره على الأبناء. وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور ٥ عبارات.

المحور الثالث: العامل الديني: ويشير إلى العبارات التي ترتبط بالعامل الديني. وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور ١١ عبارة.

المحور الرابع: العامل الصحي/التروخي: ويشير إلى العبارات التي ترتبط بالعامل الصحي والتروخي، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور ١٢ عبارة.

المحور الخامس: العامل الاجتماعي: ويشير إلى العبارات التي ترتبط بالعامل الاجتماعي. وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور ١٢ عبارة.

المحور السادس: الأساليب الوقائية المقترحة للتصدي للشغب: وتشير إلى الأساليب الوقائية، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور ٢٠ عبارة.

### الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري

Face Validity من خلال مجموعة من المحكمين مكونة من ٥ من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، والتربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة الدمام. وقد اتفق الجميع على إجراء بعض التعديلات في بعض العبارات بما يتفق ومضمون المحاور الرئيسية، وكذلك واقعية الموقف وتمثله للصفة التي يقيسها. وقد اعتمد ما نسبته ٨٠% من آراء المحكمين معياراً للتعديل والإضافة والحذف، واشتملت الاستبانة على ٦٩ عبارة.

**الثبات:** تم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ - ألفا كمؤشر للاتساق الداخلي لكل محور من محاور الأداة وللاداة ككل. وقد دلت النتائج على تمتع الاستبانة بمعامل ثبات ٠,٨٧٣، وبالنسبة لمعاملات ثبات الأبعاد، فقد تراوحت ما بين ٠,٨١١ و ٠,٩٣٣، وهي معاملات ثبات مرتفعة (انظر جدول ٣).

**الأساليب الإحصائية:** تم استخدام برنامج الإحصاء SPSS لكافة العمليات الإحصائية والتي تمثلت في: حساب ثبات الاستبانة، والمتوسطات والاخترافات

جدول ٦  
المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية مرتبة تنازلياً لأسباب الشغب المتمثل في البعد الديني (ن=٣٧٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاختلاف المعياري	الترتيب
١	انتشار بعض الجماعات الشبابية المتطرفة دينياً	٢,٥٣	٠,٩١	١
٢	إجاء الشباب إلى العنف الاجتماعي في حل مشاكلهم	٢,٥٠	٠,٨٥	٢
٣	التطرف الديني الذي يدعو إلى رفض الآخرين	٢,٤٩	٠,٩٥	٣
٤	جمود بعض رجال الدين في بعض القضايا	٢,٤٣	٠,٧٢	٤
٥	استغلال بعض طلبة العلم الشباب لإثارة العنف لتحقيق أهدافهم	٢,٤٢	٠,٨٥	٥
٦	الخلافات المستمرة بين الفقهاء والأئمة حول تناول بعض القضايا الحياتية	٢,٤١	٠,٦٩	٦
٧	استغلال الدين لخدمة مصالح شخصية	٢,٤٠	٠,٤٣	٧
٨	ضعف الوازع الديني لدى الشباب	٢,٣٢	٠,٩٢	٨
٩	ضعف دور المساجد في توجيه الشباب وإرشادهم إسلامياً بما يسهل حل مشاكلهم	٢,٢٤	١,٦٥	٩
١٠	عجز القائمين على المساجد في تبني قضايا الشباب المعاصرة	٢,٢٣	٠,٤٣	١٠
١١	ضعف برامج التنقيف الديني	٢,١٩	٠,٤٠	١١

كما تعزز نتائج الدراسة الحالية في البعد الاقتصادي أيضاً توصيات اللقاء الوطني الرابع للحوار الفكري الذي عقد في المنطقة الشرقية ٢٠٠٤ الذي أكد على أهمية دراسة مشكلة البطالة، وبيان حجمها، ومدى خطورتها، ووضع البرامج الكفيلة بمعالجتها، وإنشاء هيئة عليا للموارد البشرية وتنظيم عملية التوظيف في القطاعين العام والخاص، وتنسيق جهود كافة الجهات المختصة في هذا الشأن، وكذلك الدعوة إلى تطوير آليات مشروع السعودية وإشراك القطاع الخاص في صياغته، والعمل على تكثيف برامج التدريب والاستفادة من المؤسسات المتخصصة في مجال التدريب وتطوير المهارات لتوفير الكفاية المؤهلة، بالإضافة إلى تطوير أنظمة العمل، ووضع حد أدنى للأجور، وتحديد ساعات العمل، بما يكفل الأمان الوظيفي مع الموازنة في ذلك بين مصالح أرباب العمل وحقوق العاملين.

المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لجميع العبارات.

يبين جدول ٥ ترتيباً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاقتصادي، الذي يمثل العامل الأكثر أهمية بالنسبة للشباب في ضوء الأوضاع الاقتصادية العالمية والمحلية، ويتبين أن العبارة الأولى "مستوى دخل الشباب لا يتناسب ومتطلبات الحياة اليومية" الأكثر قبولا وموافقة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي ٢,٧٧ واختلاف معياري ٠,٨٧. أما أدنى متوسط حسابي فكان للعبارة الأخيرة "انخفاض مستوى دخل الأسرة المادي" الذي بلغ ٢,٥٠ واختلاف معياري ٠,٧٣.

ويتضح من جدول السابق أن الفروق بين المتوسطات الحسابية في جميع العبارات بسيطة جداً، وقد يكون ذلك أمراً واقعياً في ضوء ارتفاع مستوى المعيشة، وتدني مستوى الدخل، وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب، وتعزز هذه النتيجة بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (المصطفى والساعاتي ٢٠٠٧م؛ والحوامدة : ٢٠٠٥؛ والقطب ٢٠٠٣) التي أكدت نتائجها على أن تأثير الأوضاع الاقتصادية على الشباب بلغت ١٠٠%.

جدول ٥  
المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والاختلافات المعيارية لأسباب الشغب المتمثل في البعد الاقتصادي (ن=٣٧٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاختلاف المعياري	الترتيب
١	مستوى دخل الشباب لا يتناسب ومتطلبات الحياة اليومية	٢,٧٧	٠,٨٧	١
٢	عدم مناسبة التأهيل الجامعي لسوق العمل	٢,٦٩	٠,٨١	٢
٣	انتشار العمالة الأجنبية متعددة الجنسيات التي تتحكم في الوظائف	٢,٦٧	٠,٨٣	٣
٤	عدم توفر الأمن الوظيفي للشباب	٢,٦٥	٠,٦٥	٤
٥	ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب	٢,٥٨	٠,٤٥	٥
٦	عدم تمكن الشباب من تلبية حاجاتهم الكمالية كالسفر أثناء الإجازات	٢,٥٥	٠,٨٣	٦
٧	ارتفاع مستوى المعيشة	٢,٥٤	٠,٦٩	٧
٨	التفاوت الكبير في مستوى الدخل بين الأسر	٢,٥٣	٠,٧٢	٨
٩	انخفاض دخل الأسرة المادي	٢,٥٠	٠,٧٣	٩

تبني قضايا الشباب وتوجيههم إسلامياً بما يسهل عليهم التكيف مع مشاكلهم والتعامل معها بواقعية. وقد يكون ذلك أمراً طبيعياً بحكم الدور الفاعل التي تمارسه الأسرة والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية باختلاف مستوياتها في المجتمع السعودي. وتعزز هذه النتيجة ما توصل إليه كل من نتائج (المصطفى والساعاتي، ٢٠٠٧؛ الخليفة وآخرون، ٢٠٠٦؛ العنيمين، ٢٠٠٦؛ القطب، ٢٠٠٣).

يبين جدول ٧ ترتيباً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لفقرات البعد الصحي التروحي. ويتبين أن العبارة الأولى "المغالاة في التعبير عن الفوز والخسارة الرياضي" الأكثر قبولاً وموافقة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي ٢,٤٥ وباختراف معياري ٠,٧٢. أما أدنى متوسط حسابي فكان للعبارة الأخيرة "الافتقار إلى المؤسسات العلاجية والنفسية" الذي بلغ ١,٨٩ وباختراف معياري ٠,٧٠.

وعلى الرغم من أهمية البعد الصحي التروحي لحياة الشباب، إلا أن العبارات التي ترتبط بمستوى الحياة الصحية كالناحية العلاجية والنفسية والغذائية حققت المراكز الأخيرة من حيث المتوسطات الحسابية، بينما حققت عبارات القيادة الجنونية للسيارة، والعنف والمغالاة الرياضية، ومشاهدة تفحيط الشباب للسيارات المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث يرى الباحث أن هذا الأمر يستدعي توعية الشباب وتثقيفهم خو ذلك، وتعزز هذه النتيجة نتائج (القطب، ٢٠٠٣؛ وسرور والسليمان، وآخرون، ١٩٩٩؛ ومحمود وسلامة، ١٩٩٠؛ وماسر، ١٩٨٩). الذين أكدوا على أن الشغب والعنف صفة من صفات المرحلة العمرية للشباب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القوس (١٤٢٩هـ) على أن أكثر أساليب العنف شيوعاً بين الشباب السعودي هي العنف اللفظي والجسدي واتلاف الممتلكات، وأن من أسباب العنف الافتقار إلى المؤسسات العلاجية والنفسية، و أصدقاء السوء، والبطالة، والتعصب القبلي، وقسوة الآباء، التعصب الرياضي.

يبين جدول ٨ ترتيباً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي. ويتبين أن العبارة الأولى "الشعور بالعجز من عدم تحقيق الشباب أهدافهم بدون واسطة" الأكثر قبولاً وموافقة، حيث حصلت

بين جدول ٦ ترتيباً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لفقرات البعد الديني. فعلى الرغم من أهمية العامل الديني في حياة الانسان السعودي، إلا أنه في نفس الوقت يمثل سبباً رئيسياً في التعبئة النفسية للشغب للشباب من وجهة نظر عينة الدراسة. ويتبين أن العبارة الأولى "انتشار بعض الجماعات الشبابية المتطرفة دينياً" الأكثر قبولاً

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية مرتبة تنازلياً لأسباب الشغب المتمثل في البعد الصحي التروحي (ن=٣٧٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاختراف المعياري	الترتيب
١	المغالاة في التعبير عن الفوز والخسارة الرياضي	٢,٤٥	٠,٧٢	١
٢	قيادة السيارة بسرعة جنونية	٢,٤٢	٠,٨٥	٢
٣	مشاهدة التفحيط	٢,٤٠	٠,٩٩	٣
٤	التأثير السريع من الأفكار المنحرفة التي تعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة	٢,٣٧	٠,٧٩	٤
٥	عدم توفر أماكن الترفيه والترويح العامة	٢,٣٣	٠,٩٦	٥
٦	الافتقار إلى برامج تروحية تستثمر طاقات الشباب	٢,٣٠	٠,٦٩	٦
٧	سهولة التقاء الشباب عبر الانترنت	٢,٢٩	٠,٦٩	٧
٨	تعاطي الشباب المخدرات والمسكرات	٢,٢٨	٠,٧٦	٨
٩	اللجوء إلى أساليب العنف في التشجيع الرياضي	٢,٢٣	٠,٧١	٩
١٠	سوء استغلال وقت الفراغ	٢,٢٠	٠,٦٩	١٠
١١	سوء التغذية العامة لقطاع كبير من الشباب	١,٩٢	٠,٦٩	١١
١٢	الافتقار إلى المؤسسات العلاجية والنفسية	١,٨٩	٠,٧٠	١٢

وموافقة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي ٢,٥٣ وباختراف معياري ٠,٩١. أما أدنى متوسط حسابي فكان للعبارة الأخيرة "ضعف برامج التثقيف الديني" الذي بلغ ٢,١٩ وباختراف معياري ٠,٤٠.

وبإعادة النظر إلى العبارات التي تحتل المراكز الأولى من حيث المتوسطات الحسابية الأعلى نجد أنها تتركز جميعها في انتشار الجماعات المتطرفة، وضعف برامج التثقيف الديني، وعجز المسجد في

حسب التخصص والخبرة، وتعزز هذه النتيجة نتائج (المصطفى والساعاتي، ٢٠٠٧؛ والقطب، ٢٠٠٣؛ ومحمود وسلامة، ١٩٩٠).

يبين جدول ٩ ترتيباً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأسري، ويتبين أن العبارة الأولى "اشتغال أولياء الأمور عن متابعة وتقصي أحوال أبنائهم" الأكثر قبولاً وموافقة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي ٢,٥٨ وباخلاف معياري ٠,٦٣. أما أدنى متوسط حسابي فكان للعبارة الأخيرة "الشدة الزائدة على الأبناء" الذي بلغ ٢,٣٠ وباخلاف معياري ٠,٩٥. تتفق هذه النتيجة مع نتائج (المصطفى والساعاتي، ٢٠٠٧؛ والقطب، ٢٠٠٣؛ رزق، ٢٠٠٢؛ الكندري، ١٩٩٧).

## جدول ٩

## المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والاختلافات المعيارية لأسباب الشغب المتمثل في البعد الأسري (ن=٣٧٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاخلاف المعياري	الترتيب
١	اشتغال أولياء الأمور عن متابعة وتقصي أحوال أبنائهم	٢,٥٨	٠,٦٣	١
٢	غياب القدوة الصالحة في المجتمع المحيط بالأبناء	٢,٤٧	٠,٧٢	٢
٣	التفكك الأسري بين أفراد الأسرة	٢,٤١	٠,٧٩	٣
٤	التدليل الزائد للأبناء	٢,٣٦	٠,٨٠	٤
٥	الشدة الزائدة على الأبناء	٢,٣٠	٠,٩٥	٥

كما تؤكد النتائج الحالية ما توصل إليه (سمري ٢٠٠١؛ ومنصور والشربيني، ٢٠٠٠). من أن تدخل الوالدين في عملية تربية الأبناء قد يصاحبه أسلوب النصيحة أو التدليل الزائد واللوم والتأنيب والشدة، واستخدام الضرب، وقلة العطف الأمر الذي يولد العنف لدى الأبناء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. كما يضيف دننج (Dunning, 1994) من أن الشباب الذين يأتون من أسر مفككة اجتماعياً يجدون الشغب والعُدوان طريقاً لتحقيق رغباتهم.

كما يشير سوزوك (١٩٨٣) من أن مظاهر الشغب عند الشباب ينبع من افتقار التواصل الأسري، بالإضافة إلى عدم الاستمتاع بالحياة اليومية المدرسية، والعلاقات الإيجابية مع المعلمين، ويضيف حجازي (١٩٨٥) إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه الشباب هو الجو المليء بالمتناقضات الأسرية، حيث

على أعلى متوسط حسابي بلغ ٢,٦٧ واخلاف معياري ٠,٧٨. أما أدنى متوسط حسابي فكان للعبارة الأخيرة "الشعور بالاعتزاز الاجتماعي" الذي بلغ ١,٩٥ وباخلاف معياري ٠,٤٦.

## جدول ٨

## المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والاختلافات المعيارية لأسباب الشغب المتمثل في البعد الاجتماعي (ن=٣٧٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاخلاف المعياري	الترتيب
١	الشعور بالعجز من عدم تحقيق الشباب أهدافهم بدون واسطة	٢,٦٧	٠,٧٨	١
٢	كثرة معاكسات الشباب للجنس الآخر	٢,٤٧	٠,٩٠	٢
٣	اقتداء الشباب بالشاهير في ليسهم وسلوكهم	٢,٤٥	٠,٩٥	٣
٤	استنارة البرامج الإعلامية العنف لدى الشباب	٢,٤٠	٠,٨٩	٤
٥	تقليد الحياة الغربية بصورة عمياء	٢,٣٤	٠,٦١	٥
٦	الصراعات الطائفية لوجود بعض الأقليات وإحساسهم بالاضطهاد	٢,٣٢	٠,٨٩	٦
٧	الشعور بعدم العدالة الاجتماعية	٢,٢٩	٠,٣٩	٧
٨	الخروج السافر على العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية	٢,٢٨	٠,٥٠	٨
٩	عدم احترام الشباب العادات والتقاليد الاجتماعية	٢,٢٠	٠,٩٢	٩
١٠	الهجرات المكثفة للشباب من الريف للمدينة	٢,١٥	٠,٥٢	١٠
١١	الشعور بالاعتزاز الاجتماعي	١,٩٥	٠,٥٩	١١
١٢	سوء التكيف الاجتماعي داخل المجتمع	١,٨٥	٠,٤٦	١٢

إن إجماع الشباب على العبارة الأولى المتمثلة بأهمية الوساطة في المجتمع السعودي، وعدم قدرتهم من تحقيق أهدافهم بدون الوساطة يمثل ظاهرة سلبية مدمرة ازدادت تعقداً وانتشاراً مع مرور الأيام حيث أصبحت شبكة متداخلة ومتراصة. ولن يكون من المبالغة أبداً أن الأمر وصل إلى حد أن الشاب لا يستطيع إنهاء أي إجراء هو حق من حقوقه بنص النظام، أو الحصول على وظيفة ما أو القبول في الجامعة بدون "واسطة" سواء كانت واسطة القبيلة أو العائلة أو الطائفة الدينية أو المذهبية أو الفتوية الاجتماعية، لذا يرى الباحث أن هذا الأمر يستدعي توعية الشباب نحو استيعاب الأنظمة واللوائح، ومبدأ إتاحة الفرص للجميع



الدراسة. فجدول يشير إلى أنه توجد فروق بين الشباب في أسباب الشغب تبعاً لفئات المجتمع لصالح الشباب غير العاملين عند مستوى ٠,٠٥.

وقد يكون ذلك أمر طبيعي في ضوء تحقيق العامل الاقتصادي المركز الأول من وجهة نظر الشباب. بالإضافة إلى ذلك تمثل عينة الشباب غير العاملين ١٤,٦٨% وهي نسبة مئوية كبيرة بالنسبة لعينة الدراسة. وحول القيمة الفائية لتفاعل متغير المدينة مع فئات المجتمع. فجدول ١٠ يوضح أنه لا توجد فروقاً تذكر بينهما.

ولتحديد مصادر تلك الفروق تبعاً لفئات المجتمع تم استخدام المقارنات البعدية اختبار شيفيه عند مستوى ٠,٠٥. يبين جدول ١١ أن جميع المقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية لفئات عينة الدراسة كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. لصالح الشباب غير العاملين. باستثناء طلاب الثانوي العام مع الجامعيين، والجامعيين مع الموظفين.

كما يوضح الجدول أيضاً أن غير العاملين احتلوا المركز الأول. يليهم على التوالي الطلاب الذين يدرسون في أقل من المرحلة الثانوية، ثم طلاب المرحلة الثانوية، ومن ثم طلاب الجامعات وأخيراً المعلمون والموظفون.

وللإجابة على التساؤل الثالث، ما الوسائل الوقائية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من ظاهرة الشغب بين الشباب في المجتمع السعودي؟

لم تعد الأسرة قادرة على تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية، كما أن التعليم التقليدي لا يقدم لهم روح الابتكار والتجديد والإبداع.

جدول ١٠  
نتائج تحليل التباين المتعدد تبعاً لتغيرات المدينة وفئات المجتمع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع المدينة	٣١٨٣,٤٥	٧	٧٦٥,٧٦	١,١٢	غير دالة
فئات المجتمع	١٣٤٠,١٢	٤	٤٥١,٨٧	٥,٣٤	دالة
نوع المدينة	٤٧٨٣,٢٠	١٣	١٠٣٤,٢	١,٢٨	غير دالة
فئات المجتمع	٢٨١٥٠,٢٢	٦	٣٦٧	١١,٢٣	دالة
ع الخطأ					

وللإجابة عن التساؤل الثاني، لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في أسباب الشغب تبعاً للمدينة، وفئات مجتمع الدراسة. فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي بين كل من المدينة الدمام، الخبر، القطيف، الأحساء، الجبيل، النعيرية، الخفجي، حفر الباطن، وفئات المجتمع (موظف، طالب جامعي، طالب ثانوي، طلاب أقل من الثانوي، غير عامل) كما يوضحه جداول ١٠.

يبين جدول ١٠ إلى أنه لا توجد فروقاً تذكر تبعاً للمدينة أو المحافظة. أما بالنسبة لفئات مجتمع

جدول ١١

## المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه

فئات العينة	المتوسط الحسابي	غير عاملين	طلاب أقل من الثانوية العامة	طلاب الثانوية العامة	الطلاب الجامعيين	موظفون أو معلمون
غير عاملين	٢,٨٩	-	٦,٩	٥,٨	٥,١	٦,٢
طلاب أقل من الثانوية العامة	٢,٦٤	-	-	٦,١	٥,٤	٥,٣
طلاب الثانوية العامة	٢,٤٨	-	-	-	٠,٦٧	٦,٢
الطلاب الجامعيين	٢,٣٩	-	-	-	-	٠,٣٤
موظفون أو معلمون	٢,٠١	-	-	-	-	-

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

جدول ١٢

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والاختلافات المعيارية للوسائل الوقائية لظاهرة الشغب بين الشباب (ن=٣٧٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاختلاف المعياري	الترتيب
١	توفير فرص عمل للشباب	٢,٧٩	٠,٤٦	١
٢	المواءمة بين تخصصات التعليم العالي وحاجات سوق العمل	٢,٧٥	٠,٦٨	٢
٣	ضمان فرص التعليم الجامعي للشباب	٢,٧٠	٠,٧٢	٣
٤	محااربة المحسوبية والمحاباة فيما يتعلق بقضايا الشباب	٢,٥٩	٠,٧٢	٤
٥	رعاية الفقراء والمحتاجين من الشباب	٢,٥٥	٠,٧٩	٥
٦	تحسين فرص استمرار الشباب مواصلة تعليمهم العالي	٢,٥٠	٠,٧٢	٦
٧	تشجيع الأنشطة الطلابية الداعمة لأساليب الحوار واحترام الآخرين	٢,٤٥	٠,٩٩	٧
٨	التثقيف الأسري وتعزيز دور الأسرة في تربية وتوجيه الأبناء	٢,٤٢	٠,٦١	٨
٩	توفير نواد رياضية واجتماعية وثقافية جاذبة مجانية للشباب تستثمر طاقاتهم وتنمي طموحهم	٢,٤٠	٠,٧٩	٩
١٠	مراقبة المواقع الالكترونية والنتديات الفكرية التي تدعو إلى التطرف والغلو	٢,٣٥	٠,٦٩	١٠
١١	مكافحة المسكرات والمخدرات بأنواعها المختلفة	٢,٣٣	١,١١	١١
١٢	توفير فرص حرية إبداء الرأي للشباب	٢,٣٢	١,٠٢	١٢
١٣	إنشاء مواقع متخصصة في الإنترنت للتصدي للشباب الذين يمارسون الشغب	٢,٢٧	٠,٨٥	١٣
١٤	وضع استراتيجية وطنية للإعلام لتفادي اختراقات الشباب	٢,٢٢	٠,٧٩	١٤
١٥	عمل برامج تلفزيونية توعوية لتعريف الشباب بخطر الشغب	٢,٢٠	٠,٤٩	١٥
١٦	تيسير سبل الزواج للشباب لضمان استقرارهم النفسي	٢,١٩	٠,٨٥	١٦
١٧	تفعيل جماعة الحي ودعمها وتشجيعها	٢,١٢	٠,٨٩	١٧
١٨	تبني الأئمة والخطباء خطاباً توجيهياً للشباب	١,٩٥	٠,٩٦	١٨
١٩	بث القيم الإسلامية في نفوس الشباب من خلال برامج التعليم والإعلام	١,٨٩	٠,٧٩	١٩
٢٠	تدريب الشباب على تحمل المسؤولية والعمل التطوعي	١,٢٨	٠,٨٩	٢٠

والتفكك الأسري، وضعف التثقيف الديني من أهم العوامل الأساسية في إفراز ظاهرة الشغب بين الشباب. وتعد فئة الشباب أكثر حساسية وأكثر عرضة للآثار السلبية الناجمة عن التغيير الاجتماعي، كما أنهم أكثر قابلية للتجاوب مع نتائج وإفرازات التغيير الاجتماعي (اليوسف، ٢٠٠٦):

الغريب، ٢٠٠٥).

#### الاستنتاجات

في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، وما انتهت إليه من نتائج، يمكن استنتاج الآتي:

- أوضح نتائج التساؤل الأول ترتيب أبعاد أسباب الشغب من وجهة نظر الشباب بالمنطقة الشرقية، كالتالي: حيث احتل محور العامل الاقتصادي المركز الأول، بينما احتل العامل الديني المركز الثاني والعامل الصحي التروخي المركز الثالث، والعامل الاجتماعي المركز الرابع بينما احتل العامل الأسري المركز الأخير.
- لا توجد فروقاً تذكر تبعا للمدينة أو المحافظة، وكذلك التفاعل بين متغير المدينة مع فئات

يبين جدول ١٢ ترتيباً تنازلياً للمتوسطات الحسابية لكل فقرات الوسائل الوقائية لظاهرة الشغب المقترحة، وتبين أن العبارة الأولى "توفير فرص عمل للشباب" الأكثر قبولا وموافقة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي ٢,٧٩ واختلاف معياري ٠,٤٦. أما أدنى متوسط حسابي فكان للعبارة "تدريب على تحمل المسؤولية والعمل التطوعي" الذي بلغ ١,٢٨ واختلاف معياري ٠,٨٩. وتعكس المتوسطات الحسابية إلى حد كبير اتفاق وجهات نظر عينة الدراسة إلى أهمية الأساليب الوقائية المقترحة المتمثلة بتوفير فرص عمل للشباب، وضمان فرص التعليم الجامعي، ومحااربة المحسوبية وحرية إبداء الرأي وتوفير مراكز ونواد للترويح والرياضة وغيرها. وتعزز هذه النتيجة بعض النتائج السابقة (المصطفى والساعاتي، ٢٠٠٧؛ والقطب، ٢٠٠٣؛ ومحمود وسلامة، ١٩٩٠).

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات (فراج، ١٩٩٢؛ وفتحي، ١٩٩٨) من أن تدهور الوضع الاقتصادي، والتناقض الإعلامي، والسلبية في البرامج الإعلامية، وفشل المناهج التعليمية،

الباز، راشد (٢٠٠٤). **أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الباز، راشد (٢٠٠٢). **الشباب والعمل التطوعي**. دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. **مجلة البحوث الأمنية**. ١٠ (٢٠٠١). ٢٣-٤٣.

البشري، طارق (١٩٨٢). **سببى الغلو ما بقي** التغريب. الكويت. **مجلة العربي**. (١) ٢٧-٣١.

التوحيدي، أسماء (١٤٢٣هـ). **التغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي**. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

أحمد، عفراء (١٩٩٦). **مشكلات الشباب وكيفية معالجتها**. دبي: ندوة الثقافة والتعليم.

الحوامدة، كمال (٢٠٠٥). **دراسة العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلاب**. **مجلة العلوم الانسانية**. (١٢) ١-١١٧.

الحوامدة، كمال (٢٠٠٣). **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**. المؤتمر العلمي الأول عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية رؤية مستقبلية. جامعة الزرقاء الأهلية. عمان.

الخمشي، سارة (٢٠٠٤). **دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب**. المؤتمر العلمي موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

الخوالدة، تيسير (٢٠٠٣). **المشكلات التي يواجهها الهيئات الطلابية في الممارسات الديمقراطية بالجامعات الأردنية**. المؤتمر العلمي لعمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية: رؤية مستقبلية. جامعة الزرقاء الأهلية. عمان.

الخليفة، عبدالله؛ والعسيري، عبدالرحمن؛ واليوسف، عبدالله (٢٠٠٦). **دراسة اجتماعية إثنوجرافية للتطرف والإرهاب في المجتمع السعودي**. الرياض: مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

الجرارية، أنور (٢٠٠١). **المراهقة وعلاقته بأفراد الأسرة التربوية**. لبنان. **مجلة الثقافة النفسية**. (٤٨). ١٥-٤.

المجتمع في أسباب الشغب، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لفئات المجتمع لصالح الشباب غير العاملين عند مستوى ٠٠٠٥. وقد يكون ذلك أمراً طبيعياً في ضوء تحقيق العامل الاقتصادي المركز الأول ما نسبته ١٤.٦٨% وهي نسبة مئوية كبيرة بالنسبة لعينة الدراسة.

- أوضحت نتائج اختبار شيفية أن جميع المقارنات الثنائية بين فئات عينة الدراسة كانت دالة إحصائياً لصالح الشباب غير العاملين. باستثناء طلاب الثانوي العام مع الجامعيين والجامعيين مع الموظفين.
- اتفاق عينة الدراسة على أهمية الأساليب الوقائية المقترحة المتمثلة في توفير فرص عمل للشباب، وضمان فرص التعليم الجامعي، ومحاربة المحسوبية، وحرية أبداء الرأي وتوفير مراكز ونواد للترويح والرياضة وغيرها.

#### التوصيات

١. ضرورة التعامل مع مشكلة بطالة الشباب بصورة واقعية من خلال توفير فرص العمل، واختيار التخصصات التي تتناسب وسوق العمل.
٢. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب في التوظيف والتعليم والرعاية بهدف نشر الاطمئنان والعدالة بينهم.
٣. المصارحة في الخطاب الديني، بعيداً عن العنف والاختلافات المذهبية حتى تصبح جزءاً من ممارسة حياة الشباب.
٤. خلق مناخ للحوار على كافة المستويات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.
٥. إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة الشغب لدى الشباب، وفق متغيرات أخرى للتعرف عليها والتعامل معها بواقعية.

#### المراجع

إبراهيم، سالم (١٩٨٨). **العنف والإرهاب**. عمان: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.

الثانوي بدولة الكويت. الكويت. *المجلة التربوية*.  
٤٦، ٣٣-٤٠.

المعشني، أحمد (٢٠٠٦). *خو إرشاد نفسي وتربوي يساهم في تنمية الوعي بالذات لدى طلبة المرحلة الجامعية في سلطنة عمان*. المؤتمر العلمي الأول لعمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية: رؤية مستقبلية. جامعة الزرقاء الأهلية، عمان.

المصطفى، عبد العزيز؛ والساعاتي، عبد العزيز (٢٠٠٧). *مشكلات الشباب في المنطقة الشرقية واستراتيجية الوقاية منها*. مجلة البحوث الأمنية، ١٥ (٣٥)، ٥٥-١٠٧.

اليوسف، عبدالله (٢٠٠٦). *الاتساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف*. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

اليوسف، عبد الله (٢٠٠٤). *دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف*. المؤتمر العلمي موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

توفيق، حسنين (١٩٩٢). *ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية*. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

حجازي، عزت (١٩٨٥). *الشباب العربي ومشكلاته*. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

رزق، لطيفة (١٩٩٨). *خو نظرة علمية لموقف التربية تجاه التطرف لدى بعض الشباب بالمجتمع المصري*. المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم عنف التطرف في المجتمعات الإسلامية. جامعة الأزهر، القاهرة.

سمري، عدلي (٢٠٠١). *العنف الأسري: تأديب مشروع أم انتهاك*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية.

عبد الحميد، أحمد (٢٠٠٢). *بعض المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم*. دراسة استطلاعية خلية، القاهرة. جامعة الأزهر. *مجلة التربية*. ٥٤، ٥٥-٩٥.

الجراح، حيدر (٢٠٠٣). *العنف المعنوي تدمير لأسس الحياة*. لبنان. مركز الدراسات. أمان.

الجوير، إبراهيم (١٩٩٥). *تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة*. الرياض. مكتبة العبيكان.

الجريدة، إبراهيم (٢٠٠٩). *الشغب في السعودية تكشف عن أزمات الشباب*. الرياض. مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

السورطي، يزيد (١٩٩٨). *السلطوية في التربية العربية*. المظاهر والأسباب والنتائج. القاهرة. جامعة القاهرة. *المجلة التربوية*. ٤٦ (١٢)، ٤٥-٦٠.

الشراري، محمد (٢٠٠٧). *إجهاات الشباب السعودي خو الإرهاب*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الطحيح، سالم (١٩٨٦). *الشباب في الكويت*. جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية بالديوان الأميري الكويتي.

ارندت، حنة. (١٩٩٧). *العنف*. بيروت: دار الساقى.

السليمانى، محمد، ومعمور بار، عبد المنان، والباحوث، خالد، وبخاري، سلطان (١٩٩٩). *دراسة مسحية لظاهرة العنف الرياضي بالملكة العربية السعودية*. الرياض. معهد إعداد القادة.

السيد، عبد الفتاح (١٩٨٧). *المجلس الأعلى للرياضة والشباب*. القاهرة. مجلس الرياضة والشباب.

العثيمين، يوسف (٢٠٠٦). *خو استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الإرهاب في المملكة العربية السعودية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. المملكة العربية السعودية.

القطب، سمير (٢٠٠٣). *ظاهرة عنف الشباب في المجتمع العربي*. النامة. البحرين. مركز معلومات المرأة والطفل.

القوس، سعود (١٤٢٩هـ). *العوامل المرتبطة بالعنف كما يراها الشباب*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. المملكة العربية السعودية.

الكندري، جاسم (١٩٩٨). *المدرسة والاعتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية لطلاب التعليم*

- عبد المختار، محمد (١٩٩٢). **علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى شباب الجامعة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. القاهرة مصر.
- عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩). **الاتجاهات التعصبية. الكويت**. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- فتحي، عزة (١٩٩٨). **دور التربية في مكافحة جرائم العنف والتطرف**. المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية. جامعة الأزهر. القاهرة.
- فراج، سيد أحمد (١٩٩٢). **العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات**. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا. مصر.
- ما مسر، محمد خير (١٩٨٩). **شغب الملاعب الرياضية**. مجلد الندوة الآسيوية السادسة للصحافة الرياضية "الشغب الرياضي. عمان: الاتحاد الأردني للإعلام الرياضي والشبابي.
- ما مسر، محمد خير (١٩٨٥). **دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي**. عمان. الجامعة الأردنية. **دراسات: العلوم الإنسانية**. ١٢ (١١). ٣٧-٤٥.
- محمود، حلمي؛ وسلامة، محمد (١٩٩٠). **دراسة لتحديد أكثر المظاهر السلبية للسلوك شيوعاً في المجال التنافسي بدولة قطر**. قطر. جامعة قطر. **مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**. ٨ (١١). ١٧٤-١٨٢.
- منصور، عبدالحميد؛ والشربيني، زكريا (٢٠٠١). **الأسرة على مشارف القرن ٢١: الأدوار والمرض النفسي والمسئوليات**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (١٩٨٩). **دراسة حول أسلوب العنف ومظاهره في الأنشطة الرياضية**. المؤتمر الدولي الثاني للوزراء وكبار المسؤولين. موسكو.
- نوردون، ديديه (١٩٩٩). **مجموعات مقالات حول الشباب**. فرنسا. **مجلة بور العلمية**. ١٥ (١٠). ٤٦-٥٤.
- نصر، نوال (٢٠٠٣). **العنف وثقافة المدرسة - دراسة تحليلية نقدية**. القاهرة. **مجلة التربية والتنمية**. ٢٧ (٢٣). ٧٥-٧٠.
- وظفة، علي (٢٠٠٨). **العنف والعدوانية في التحليل النفسي**. دمشق. الهيئة العامة السورية للكتاب. وزارة الثقافة السورية. سوريا.
- يقين، تحسين (٢٠٠٤). **العنف في المجتمع: المدرسة مثالا**. لبنان. مركز دراسات أمان.
- يس، السيد (١٩٩٣). **التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٢**. القاهرة. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
- Candace, K., & Moude, D. (1992). Will they tell? *Assessingpreadolescent*, 29 (2), 136-140.
- Dunning, E. (1994). *The social roots of football hooliganism*. In: R. Giulianotti (Ed.). *Football violence and social identity* (pp. 34-44). London & New York: Routledge.
- Joram, M. (1993). *The economics of violence*. *Dissertation Abstract*, 53(7). 1456-1462.
- Pittman, K., & Cahill, M. (1991). *A new vision: promoting youth development*. Center for Youth Development and Policy Research. Washington DC: Academy for Educational Development.
- Rashed, D. (1978). Violence and socioeconomic development. *International Social Science Journal*, 73(4), 234-245.
- Solomon, M. (2000). The fruits of their labors: Longitudinal exploration of parent personality and adjustment in their adult children. *Journal of Personality*, 68 (7), 280-286.
- Souzouk, S. (1983). A study of violence a many in junior high school. *Research Quartely Excercise Sport*, 52 (7), 27-137.
- Wurtz, A., & Lomette, G. (1984). Researching of TV violence. *Society*, 21(6), 4-14.

## الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهرة شغب الشباب والأساليب الوقائية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية

أخي الشاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقاً من دور الجامعة في خدمة المجتمع وتلمس مشكلاته، يقوم الباحث بدراسة وصفية تهدف إلى التعرف على أسباب ظاهرة الشغب عند الشباب، سعياً للبحث عن الحلول والمقترحات التربوية وكذلك الوسائل الوقائية التي يمكن أن تخفي أو تخفف من الشغب وتحد من تفاقمها بين الشباب في المنطقة الشرقية .

والتعريف الإجرائي لشغب الشباب في بحثنا هو: ( السلوك العدواني الذي يوجهه الشباب نحو الآخرين، والمنشآت والممتلكات الفردية والحكومية على السواء، أما بإطلاق الألفاظ الاستهجان، أو بالتخريب الذي يعتبر خرقاً للأنظمة والقوانين).

لذا نرجو منحنا جزءاً من وقتك للإجابة عن هذه الاستبانة وذلك بوضع علامة (صح) أمام الخيار الذي يعبر عن وجهة نظرك، هذا مع العلم أن كل المعلومات التي يتم الحصول عليها سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وجزاكم الله خيراً

البيانات الأولية:

فضلاً ضع علامة (✓) أمام المربع المناسب واملأ الفراغ بما يناسب:

- العمر: (.....)
- المهنة: طالب | موظف | غير متعلم: (.....)
- نوع العمل | المهنة: (.....)
- المستوى الدراسي: (.....)
- أقل من الثانوي □ ثانوي □ جامعي □ دراسات عليا □
- مكان السكن الحالي: (.....)
- المدينة | القرية | الهجرة: (.....)
- بيانات تتعلق بالأسرة:
- عائل الأسرة: الأب □ الأم □ آخر □
- مستوى الدخل: منخفض □ متوسط □ عالي □
- عدد زوجات الوالد: (.....)
- عدد أفراد الأسرة: (.....)
- نوع السكن: فيلا □ منزل شعبي □ شقة □

ثانياً: فضلاً ضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يعبر عن وجهة نظرك

المحور الأول: العامل الاقتصادي

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
١.	ارتفاع مستوى العيشة			
٢.	ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب			
٣.	انخفاض دخل الأسرة المادي			
٤.	انتشار العمالة الأجنبية متعددة الجنسيات التي تتحكم في الوظائف			
٥.	التفاوت الكبير في مستوى الدخل بين الأسر			

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
٦.	عدم مناسبة التأهيل الجامعي لسوق العمل			
٧.	عدم توفر الأمن الوظيفي للشباب			
٨.	مستوى دخل الشباب لا يتناسب ومتطلبات الحياة اليومية			
٩.	عدم تمكن الشباب من تلبية حاجاتهم الكمالية كالسفر أثناء الإجازات			

## المحور الثاني : العامل الأسري

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
١.	التفكك الأسري بين أفراد الأسرة			
٢.	الشدّة الزائدة على الأبناء			
٣.	التدليل الزائد للأبناء			
٤.	اشتغال أولياء الأمور عن متابعة وتقصي أحوال أبنائهم			
٥.	غياب (القدوة الصالحة) في المجتمع المحيط بالأبناء			

## المحور الثالث : العامل الديني

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
١.	الخلافات المستمرة بين الفقهاء والأئمة حول تناول بعض القضايا الحياتية			
٢.	التطرف الديني الذي يدعو إلى رفض الآخرين			
٣.	ضعف برامج التنقيف الديني			
٤.	استغلال الدين لخدمة مصالح شخصية			
٥.	جمود بعض رجال الدين في بعض القضايا			
٦.	انتشار بعض الجماعات الشبابية المتطرفة دينياً			
٧.	إجاء الشباب إلى العنف الاجتماعي في حل مشاكلهم			
٨.	استغلال بعض طلبة العلم الشباب لإثارة العنف لتحقيق أهدافهم			
٩.	عجز القائمين على المساجد في تبني قضايا الشباب المعاصرة			
١٠.	ضعف الوازع الديني لدى الشباب			
١١.	ضعف دور المساجد في توجيه الشباب وإرشادهم إسلامياً بما يسهل حل مشاكلهم			

## المحور الرابع : العامل الصحي/الترويحي

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
١.	تعاطي الشباب المخدرات والمسكرات			
٢.	سوء استغلال وقت الفراغ عند الشباب			
٣.	الافتقار إلى برامج ترويحية تستثمر طاقات الشباب			
٤.	عدم توفر أماكن الترفيه والترفيه العامة للشباب			
٥.	المغالاة في التعبير عن الفوز والخسارة الرياضي			
٦.	اللجوء إلى أساليب العنف في التشجيع الرياضي			
٧.	التأثير السريع من الأفكار المنحرفة التي تعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة			
٨.	قيادة السيارة بسرعه جنونه			
٩.	مشاهدة التفحيط			
١٠.	سهولة التقاء الشباب عبر الانترنت			
١١.	سوء التغذية العامة لمقطاع كبير الشباب			
١٢.	الافتقار إلى المؤسسات العلاجية والنفسية.			

## المحور الخامس : العامل الاجتماعي

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
١.	الشعور بالعجز من عدم تحقيق الشباب أهدافهم بدون واسطة			
٢.	عدم احترام الشباب العادات والتقاليد الاجتماعية			
٣.	الشعور بعدم العدالة الاجتماعية			
٤.	سوء التكيف الاجتماعي داخل المجتمع			
٥.	كثرة معاكسات الشباب للجنس الآخر			

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
٦.	تقليد الحياة الغربية بصورة عمياء			
٧.	الشعور بالاعتزاز الاجتماعي			
٨.	افتداء الشباب بالشاهير في لبسهم وسلوكهم			
٩.	استثارة البرامج الإعلامية العنف لدى الشباب			
١٠.	الهجرات المكثفة للشباب من الريف للمدينة			
١١.	الصراعات الطائفية لوجود بعض الأقليات وإحساسهم بالاضطهاد			
١٢.	الخروج السافر على العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية			

المحور السادس : الأساليب الوقائية المقترحة للتصدي للشغب

رقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
١.	توفير فرص عمل للشباب			
٢.	توفير فرص حرية إبداء الرأي للشباب			
٣.	توفير نواد رياضية واجتماعية وثقافية جاذبة مجانية للشباب تستثمر طاقاتهم وتنمي طموحهم			
٤.	تبني الأئمة والخطباء خطابا توجيهيا للشباب			
٥.	ضمان فرص التعليم الجامعي للشباب			
٦.	مكافحة المسكرات والمخدرات بأنواعها المختلفة			
٧.	رعاية الفقراء والمحتاجين من الشباب			
٨.	تيسير سبل الزواج للشباب لضمان استقرارهم النفسي			
٩.	تشجيع الأنشطة الطلابية الداعمة لأساليب الحوار واحترام الآخرين			
١٠.	محاورة الحسوبية والمحاباة فيما يتعلق بقضايا الشباب			
١١.	تدريب الشباب على تحمل المسؤولية والعمل التطوعي			
١٢.	بث القيم الإسلامية في نفوس الشباب من خلال برامج التعليم والإعلام			
١٣.	المواءمة بين تخصصات التعليم العالي وحاجات سوق العمل			
١٤.	التثقيف الأسري وتعزيز دور الأسرة في تربية وتوجيه الأبناء			
١٥.	وضع استراتيجية وطنية للإعلام لتفادي الخرافات الشباب			
١٦.	إنشاء مواقع متخصصة في الإنترنت للتصدي للشباب الذين يمارسون الشغب			
١٧.	عمل برامج تلفزيونية توعوية لتعريف الشباب بخطر الشغب			
١٨.	تحسين فرص استمرار الشباب مواصلة تعليمهم العالي			
١٩.	مراقبة المواقع الالكترونية والمنتديات الفكرية التي تدعو إلى التطرف والغلو			
٢٠.	تفعيل جماعة الحي ودعمها وتشجيعها			

الملحق رقم (٢)

أسماء المحكمين

م	الاسم	الكلية	القسم	ملاحظات
١	أ.د. مدوح صابر	التربية	قسم التربية وعلم النفس	
٢	أ.د. حسن علام	التربية	قسم التربية وعلم النفس	
٣	د. عادل بن سعد بودلي	التربية	قسم التربية وعلم النفس	
٤	د. بسام العطاوي	التربية	قسم الدراسات الإسلامية	
٥	أ. سالم أبو غنمي	التربية	قسم التربية وعلم النفس	